الفصل الثالث

تصميم واجراءات الدراسة

مقدمـــــــة

بعد أن حدد الباحث مشكلة البحث وما تثيره من تساؤلات ، ثم صياغـــة الفروض كاجابات مقترحه لهذه التساؤلات ، وأيضا تحديد وتعريف المصطلحـات ، والاطار النظرى للمشكلة فى الفصلين السابقين ، وذلك بالاستفادة من الدراسات والأبحاث السابقة ، وفى سبيل وضع مشكلة البحث موضع الدراسة التطبيقية ، قـام الباحث بالاجراءات الآتيـــة :

١ ـ تحديد منهج البحث الذى يتبعه الباحث فى دراســة المشكلة .

٢ ـ تحديد حدود الدراسة .

٣ ـ تحديد العينة : وخصائصها ، وأسلوب اختيارها وضبطها .

٤ ـ الأدوات المستخدمة فى قياس المتغيرات موضوع الدراسة ، من حيـــث : طبيعة وخصائص ، وبناء كل أداة ، وأهميتها للدراسة الحالية .

٥ ـ تطبيق الأدوات : من حيث طريقة التطبيق والاحتياطات التى راعاها الباحث عند التطبيـق .

٦ ـ معالجة البيانات : وهى تشمل المعالجة الاحصائية للبيانات السيكومتريـة ، وتفسير الاستجابات على الأدوات الاسقاطية .

منهج الدراسة :

لما كان جوهر الطريقة الاكلينيكية هو الدراسة المتعمقة للحالات الفردية بهدف سبر أغوارها من خلال جمع أكبر قدر من البيانات عن جوانب الظاهرة موضوع البحث على المستويين الشعورى ، واللاشعورى من شخصية الفرد وبنائه النفسى ، فقد استخدم الباحث المنهج الاكلينيكى بأدواته : تاريخ الحالة ، والمقابلة الاكلينيكية ، والاختبارات الاسقاطية ، والسيكومترية ، بالاضافة الى الملاحظة . وهذا يحقق له الحصول على معطيات تاريخية وحالية وتطورية عن الحالة كحاملة للمشكلة . وبهذا يكون الباحث قد استخدم :

١ - الطريقة السيكومترية فى قياس العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة البوال وذلك على المستوى الشعورى من شخصية الطفل ، مستخدما فى ذلك الأدوات السيكومترية .

٢ - والطريقة الاسقاطية فى قياس العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة البوال ، على المستوى اللاشعورى من شخصية الطفل . مستخدما الأدوات الاسقاطية .

العينة :

وهى تتكون من مجموعتين من الأطفال :

أ - المجموعة التجريبية :

لقد واجه الباحث صعوبات كثيرة فى سبيل حصوله على مجموعة الأطفال البواليين وذلك لأسباب منها ، ما يحيط به الأهل وكذلك الأطفال ، مشكلة التبول اللا ارادى من السرية والكتمان ، وأيضا أنه من النادر أن يحول طفل الى طبيب أو وحدة علاجية طلبا للعلاج من مشكلة التبول اللا ارادى . ورغم هذا قد تمكن من الحصول على ١٩ حالة تبول لا ارادى من العيادات الخارجية بمستشفيات كلية الطب جامعة الزقازيق ، ومن عيادات أطباء الأطفال ، وأطباء المسالك البولية . تم استبعاد ٤ أربعة منها لرفض أهليهم التعاون مع الباحث ، وبذا تتكون المجموعة التجريبية من ١٥ طفل وطفلة يعانون من التبول اللا ارادى ، منهم ذكور ، و٦ اناث ، ٨ حالات تبول لا ارادى أولى ، ٤ ذكور ، و٤ اناث ، و٧ حالات تبول لا ارادى ثانوى ، منهم ٥ ذكور واثنتين . تتراوح أعمارهم

بين(٦ ، ١٢) سنه ، تلاميذ بالمرحلة الابتدائية من الصفوف من الأول حتى السادس بمدارس محافظة الشرقية . وقد أجرى عليهم الفحص الطبى الاكلينيكى والتحاليل للتأكد من خلوهم من الأسباب العضوية أو الفسيولوجية التى يمكن أن يفسر العرض فى ضوئها .

ب - المجموعة الضابطة :

بعد التأكد بالفحوص الاكلينيكية والتحاليل من خلو أطفال المجموعة التجريبية من الأسباب العضوية أو الفسيولوجية ، بدأ الباحث فى اختيار أطفال المجموعة الضابطة بطريقة عشوائية من واقع قوائم بأسماء التلاميذ من نفس المدارس التى ينتمى اليها الأطفال البواليون ومن نفس الصفوف الدراسية وذلك بهدف تثبيت تأثير المناخ المدرسى والبيئة المدرسية بجوانبها المختلفة على أطفال المجموعتين . وقد حرص الباحث على تحقيق التجانس بين أطفال المجموعتين فى كل من : السن ، والجنس ، ومستوى التعليم ، وبنية الأسرة ، وتم ذلك بطريقة المزاوجة بين طفل بوالى وآخر غير بوالى متماثل معه فى هذه المتغيرات ، بذلك تتكون المجموعة الضابطة من ١٥ طفل وطفلة لا يعانون من التبول اللاارادى ، ٩ ذكور ، و٦ اناث ، تتراوح أعمارهم بين(٦ ، ١٢) سنه ، تلاميذ بالصفوف من الأول حتى السادس الابتدائى بمدارس محافظة الشرقية .

والجدول التالى رقم(١ : ٣) يوضح توزيع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة الى متغيرات : السن والجنس :

المجموعات	الجنس	السن بالسنوات						المجموع
		٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	
التجريبية	بنين	-	١	١	-	٢	١	٤	٩
	بنات	١	١	-	١	٢	-	١	٦
	المجموع	١	٢	١	١	٤	١	٥	١٥
الضابطة	بنين	-	١	١	-	٢	١	٤	٩
	بنات	١	١	-	١	٢	-	١	٦
	المجموع	١	٢	١	١	٤	١	٥	١٥

من الجدول يتضح التجانس التام بين أطفال المجموعتين فى متغيرى السن والجنس بالاضافة الى مستوى التعليم .

الأدوات :

لما كانت طبيعة الدراسة الاكلينية ، وكذلك هدفها يقتضيان التعمق فى التعامل مع الظاهرة موضوع الدراسة ، والحصول على أكبر قدر من البيانات التى تلقى الضوء على الجوانب المختلفة للظاهرة ، فقد رأى الباحث استخدام بطارية من الأدوات الاسقاطية والسيكومترية . وهذه الأدوات هى :

أ ـ بطاقة الفحص الطبى	اعداد / الباحث .
ب ـ استمارة المقابلة الاكلينيكية	اقتباس واعداد / الباحث .
جـ ـ استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة	اعداد / زكريا الشربينى ، ويسريه أنور صادق .

د ـ أدوات سيكومترية :

١ ـ اختبار الذكاء المصور	اعداد / أحمد زكى صالح .
٢ ـ مقياس القلق الصريح لتيلور	اقتباس واعداد / الباحث .
٣ ـ اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث	اقتباس واعداد / فاروق عبد الفتاح ، ومحمد أحمد دسوقى .
٤ ـ اختبار الشخصية للأطفال	اعداد / عطيه محمود هنا .
٥ ـ اختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف	اعداد / مصطفى فهمى ، ومحمد أحمد غالى .

هـ ـ الأدوات الاسقاطية :

١ ـ اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)	اعداد / جوزيف ساكس .
٢ ـ اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT)	اعداد / بلاك وبلاك .

و ـ الملاحظة أثناء تطبيق الأدوات .

أ ـ بطاقة الفحص الطبى :

فى ضوء الأبحاث والدراسات السابقة والكتابات النظرية حول مشكلة البول العصابى قام الباحث بحصر العوامل العضوية أو الفسيولوجية وصاغها فى شكل

مفردات تم تجميعها فى أربعة بنـــود بالاضافة الى بند خاص بالبيانـــات الشخصية عن الطفل ، وتمثل محتوى البطاقة • فى البنود الآتية :

(١) ـ بيانات شخصية عن الطفل : وتشمل : الاسم ـ السن ـ المدرسة ـ الصف الدراسى ـ العنوان •

(٢) ـ بيانات حول مشكلة البوال : تشمل : نوعه (أولى / ثانوى) ، وقـــت حدوثه (ليلا / نهارا ، الاثنين معا) ، بدء ظهور المشكلة ، عمر الطفل عند ذلك ، الظروف المصاحبة لظهورها ، متوسط عدد مرات حدوثها (فى الشهر / فى الأسبوع)

(٣) ـ الفحص الاكلينيكى : للزوائد الأنفيه ـ الصدر والقلب ـ منطقـــة الحوض ـ العمود الفقرى •

(٤) ـ التحاليل : البول والبراز •

(٥) ـ الأمراض والاصابات والعمليات : التى تعرض لها الطفل منذ طفولتـه المبكرة وحتى اجراء الدراسة ـ ان وجدت ـ عمر الطفل عند كل منها ـ آثارهـــا على الطفل جسميا ونفسيا •

(٦) ـ الحالة الصحية العامة : من حيث تناسب معدل النمو الجسمى مـــع العمر الزمنى ـ السمنه أو النحافة المفرطة •

وبعد اعداد البطاقة بهذه الصورة (أنظر الملاحق) قام الباحث بعرضهـــا على كل من السيد الدكتور / محمد محمد أبو زيد مدرس المسالك البولية بكليـــة الطب جامعة الزقازيق ، والسيد الدكتور / ماهر المغربى مدرس الأمراض النفسية والعصبية بنفس الكلية ، فأبديا موافقتهما على البطاقة شكلا ومضمونا ومن هنـــا اعتبرها الباحث صالحة للاستخدام فى دراسته للكشف عن امكانية وجود أسبـــاب عضوية أو فسيولوجية وراء مشكلة التبول اللا ارادى •

ب ـ استمارة المقابلة الاكلينيكية :

فى ضوء الاطار النظرى وأهداف الدراسة الحالية وبالاستعانة بعدد مـــن استمارات المقابلة الاكلينيكية أوردها كل من : مصطفى فهمى (١٩٦٧) ، لويـــس كامل مليكه (١٩٧٧) ، محمود الزيادى (١٩٦٩) ، صلاح مخيمر (بدون تاريخ) ، سيد غنيم وهدى برادة (١٩٧٥) ، ساميه عباس القطان (١٩٨٠) ، وعطـــوف محمود ياسين (١٩٨١) • قام الباحث باقتباس هذه الاستمارة ، بهدف تغطيـة

معظم جوانب حياة الطفل . حيث اشتملت على معظم الأنشطة الحياتية اليومية ، والمواقف التى يمكن أن يواجهها الطفل فى بيئته الاسرية ، والمدرسية ، والحى السكنى . وقد اهتمت بالنوم باعتباره نشاطا حيويا هاما فى حياة الفرد ، يمكن أن يكشف عن الكثير من خصائص الحياة النفسية للفرد ، من حيث هدوئه أواضطرابه ومشاكله . واهتمت أيضا بصور الراشدين المحيطين بالطفل وعلاقاتهم بالطفل وببعضهم كما يدركها الطفل نفسه . وبذلك اشتملت الاستمارة على البنود الآتية :

(١) بيانات شخصية عن الطفل . وتشمل : الاسم ، والسن ، والمدرسة ، والصف الدراسى ، والعنوان .

٢ ـ المشكلة التى يعانى منها الطفل ، (يوال / لا يوجد) ، لأن الاستمارة تطبق أيضا على الأطفال غير البواليين ، ونوع البوال (أولى / ثانوى) ، وقت حدوثه (ليلا / نهارا / الاثنين معا) ، وتاريخ بدء المشكلة ، وعمر الطفل عند ذلك ، والظروف المصاحبة (مولد أخ ، حادث غيرسار .. الخ) ، ومتوسط عدد المرات فى (الاسبوع / الشهر) .

٣ ـ الطفل حامل المشكلة : يصف الباحث الطفل بذكر ما يراه ضروريا من الملاحظات حول الحالة الصحية العامة ومدى ملائمة النمو الجسمى ، واهتمام الطفل بعادات النظام والنظافة ومستوى الوعى وغيره من السلوكيات .

٤ ـ الاتجاهات نحو المشكلة ، وتشمل : اتجاهات الطفل نحو مشكلته ، وما اذا كان يشعر نحوها بالذنب أو الخجل أو أنه لا يبالى بها ، واتجاهات الوالدين وما يبديانه من اهتمام ورغبة فى مساعدة الطفل ، وقلق من أجله ، أم لا مبالاة وعقاب نفسى أو بدنى بسببها .

٥ ـ المشكلات المصاحبة للمشكلة الأساسية ، سلوكية كانت أو انفعالية : كالجبن والانطواء ، العدوانية والتخريب ، السرقة ، الكذب ، مص الابهام ، اضطراب الكلام وسرعة الاستثارة والغضب وغيرها ...

٦ ـ التاريخ المبكر ، ويشمل : الحمل (مرغوب / غير مرغوب) فيه ، ومدته ، والولادة (طبيعية / جراحية) والرضاعة (طبيعية / صناعية) ، ومدتها ، والفطام ، طبيعته وطريقته (تدريجى / قسرى / يوضع مادة مرة أو حراقة) التسنين والمشى والكلام وعمر الطفل عند كل منها والصعوبات الصحية المصاحبة . وأخيرا أمراض واصابات الطفولة ـ ان وجدت ـ وآثارها الضارة على جسم أو نفس الطفل .

٧ ـ البيئة الأسرية : وهى تنقسم الى جانبين :

أ ـ الجانب المادى : الذى يتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث وضروريات الحياة ومستوى النظام والنظافة به .

ب ـ الجانب الانسانى : النفسى والاجتماعى ، ويشمل جميع أفراد الأسرة الذين يقيمون مع الطفل بصفة مستمرة ولهم تأثير مباشر أو غير مباشر على حياة الطفل اليومية ، من والدين واخوة وآخرين يعيشون مع الأسرة . وخصائص كل منهم ـ كما يدركها الطفل ـ والعلاقات المتبادلة بين بعضهم البعض وبينهم وبين الطفل وأساليب المعاملة السائدة بينهم وللباحث أن يضيف ما يراه ضروريا من بيانات أثناء المقابلات معهم من خلال الملاحظة .

٨ ـ المناخ الأسرى : كما يدركه الطفل ، ويتضمن شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة ومدى الهدوء والاستقرار أو التوتر والاضطرابات فى الأسرة ، واتجاهات الطفل نحو الأسرة وأسلوب الثواب والعقاب والطريقة التى تربى بها ، والتغيرات ذات الدلالة فى محيط الأسرة وعلاقات الوالدين وما يغلب عليها من استقرار أو مشاحنات ولصالح من تنتهى عادة ؟ ومصدر السلطة فى الأسرة ، وأخيرا ما يشعر به الطفل من ارتياح أو ضيق ومصدر رأى منهما .

٩ ـ ادراك الطفل لذاته الجسمية والنفسية وللماضى والحاضر ورؤيته للمستقبل

١٠ ـ التعليم والبيئة المدرسية : لتحديد درجة تكيفه معها . وتشمل : سن الالتحاق بالمدرسة ومشاعر الطفل عند ذلك ، وعلاقاته بأفراد هذه البيئة واتجاهاته نحوهم ، ونحو البيئة ككل ، ودرجة مشاركته فى الأنشطة المدرسية ، وتطلعاته المستقبلية ، ومستوى التحصيل .

١١ ـ النوم والأحلام ، وتشمل : مكان النوم ، ومع من ينام ، وطبيعة النوم (هادى / مزعج / عميق / خفيف) ، واضطرابات النوم (الجوال الليلى ، الكلام ، الأحلام المزعجة والعادية) . والاستمارة بهذا الشكل تعد مصدرا غنيا بالمعلومات عن جوانب حياة الطفل المختلفة وتلقى الضوء على استجاباته على أدوات الدراسة .

جـ - استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة :

وهى منشورة بقسم دراسات الطفولة ، كلية البنات جامعة عين شمس .
وتهدف الاستمارة الى قياس المستويات الثلاثة ، الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة ، كل على حده واستقلال تام عن المستويين الآخرين . وقد تأكد هذا الاستقلال من خلال دراسة قام بها الباحثان . وقد انتشر استخدام هذه الاستمارة فى الكثير من الأبحاث بفضل ما تتميز به من ميزات منها :

١ - أنها حديثة بالنسبة الى غيرها من الاستمارات ، بحيث تواكب التغيرات الأخيرة فى البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع .
٢ - تستند على أساس التركيب الاقتصادى والاجتماعى والثقافى الذى يختلف من مكان لآخر ومن فئة لأخرى فى المجتمع .
٣ - كل مستوى من المستويات الثلاثه الاقتصادى والاجتماعى والثقافى يعبر عنه بمؤشر رياضى فى شكل معادلة رياضية تعطى وزنا كميا لهذا المستوى .

طريقة الاستجابة على الاستمارة :

تشتمل الاستمارة على ثلاث مجموعات من المفردات كل مجموعة تقيس مستوى من المستويات الثلاثة الاقتصادى (ص) والاجتماعى (ج) والثقافى (ث) . يطلب من ولى أمر الطفل قراءة المفردات - أو تقرأ عليه اذا كان أميا - ويطلب منه وضع علامة أمام المفردة التى تنطبق عليه . من هذه المفردات ما يعبر عن الممتلكات فى المنزل من تليفزيون وثلاجه وغساله ومكنسه وسيارة ... الخ ، ومنها ما يعبر عن مستوى المهن الوالدية ، ومستوى تعليم الوالدين وأسلوب قضاء وقت الفراغ وغير ذلك . وحيث أن لكل مفرده وزنا كميا فى شكل عدد من الدرجات، يتم التعويض بدرجات المفردات التى تقيس مستوى معين ، فى معادلة رياضية تحصل على درجة الفرد فى هذا المستوى : الاقتصادى أو الاجتماعى أو الثقافى .

الأبعاد التى تقيسها الاستمارة وكيفية قياسها :

أ - المستوى الاقتصادى ويرمز له بالعامل (ص) ، ويقصد به : مجمل ما يخص الفرد من دخل الأسرة فى الشهر . ويشتمل على مفردات : المستوى

المهنى للوالدين ويرمز له بالرمز(د ٥) ، ومستوى الممتلكات فى المنزل (د ٨)، ومستوى نصيب الفرد الشهرى من دخل الأسرة(د ٩) الذى نحصل عليه بجمع دخل الأسرة من جميع مصادرة فى الشهر ويقسم على عدد أفراد الأسرة . ثم نعوض فى المعادلة التالية لحساب المستوى الاقتصادى للأسرة أى العامل (ص) ؛

$$\text{ص} = \frac{٩(\text{د }٥)+(\text{د }٨)+٨(\text{د }٩)}{١٤}$$

ب ـ المستوى الاجتماعى للأسرة أو العامل (ج) : ويقصد به: " درجة المهن التى يمارسها أعضاء الأسرة داخل المنزل أو خارجه " . أى القيمة الاجتماعية لمهن الوالدين . ويشتمل هذا العامل على المفردات : المستوى المهنى للأب (د ١) وللأم (د ٣) ، والمستوى التعليمى للأب (د ٢) وللأم (د ٤) ، ومستوى الرعاية والاهتمام اللذين يبذلهما الوالدان لأفراد الأسرة (د ١٠) . وحيث أنه لكل مفرده منها وزنا معينا من الدرجات فلحساب العامل (ج) نعوض فى المعادلة :

$$\text{ج} = \frac{\text{د }١+\text{د }٢+\text{د }٣+\text{د }٤+\text{د }١٠}{١٠}$$

جـ ـ المستوى الثقافى ويعبر عنه بالعامل (ث) : ويقصد به " الدرجة التى وصلت اليها مجموعة العوامل المشتركة بين أفراد الأسرة والتى تتمثل فى الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات وطرق السلوك التى تميزهم " . ويشتمل هذا البعد على مفردات : المستوى المهنى للأب(د ١) وللأم (د ٣) والمستوى التعليمى للأم (د ٢) ومستوى الحى السكنى(د ٦) ومستوى درجة المنزل (د ٧) ومستوى الرعاية والاهتمام(د ١٠) ، وأخيرا الأنشطة الترفيهية وقضاء وقت الفراغ(د ١١) . وحيث أنه لكل مفردة وزنا خاصا من الدرجات فلحساب درجة الفرد على هذا العامل نعوض بدرجاته على هذه المفردات فى المعادلة :

$$\text{ث} = \frac{\text{د }١+\text{د }٢+\text{د }٣+\text{د }٦+\text{د }٧+\text{د }١٠+\text{د }١١}{}$$

الثبات والصـــدق :

لحساب ثبات الاستمارة استخدم الباحثان طريقة اعادة التطبيق، وايجـاد معامل الارتباط فتم حسابه بطريقة صدق الميزان " وذلك بايجاد الارتباط بـين تقدير الفرد لنفسه على الاستمارة ، وتقدير شخصين يعرفانه جيدا ، فكان معامل الارتباط دالا عند مستوى (٠,١) .

د ـ الأدوات السيكومترية :

وتشتمل علـــى :

١ ـ اختبار الذكاء المصور : (٤٨)

يتكون الاختبار من (٦٠) ستين مفردة ، كل مفردة تحتوى على خمسـة أشكال ليس بينها شكلا غريبا عن البيئة المصرية ، ومع هذا يسمح للمفحـوص بالاستفسار عن الشكل الذى لا يعرفه . أربعة من الأشكال الخمسة متشابهة فـى ناحية أو أكثر أما الشكل الخامس فهو يختلف عنها فى هذه الناحية أو النواحى .

هدفـــه :

يهدف الاختبار الى قياس القدرة العقلية العامة لدى الأفراد ، ففكرتـه الأساسية التى بنى عليها هى التصنيف بين الأشكال فى كل مجموعة وادراك التشابه والاختلاف بينها . (٤٨ : ٣ ـ ٤) . ويرى أحمد الرفاعى غنيم ١٩٨٣ (٥٧ : ٣٢٩) أن هذا الاختبار يستند فى قياسه للذكاء على تعريف " سبيرمان " ، حيث يقـوم هذا التعريف على أساس أن الذكاء ، أو القدرة العقلية العامة : هى القـدرة على ادراك العلاقات والمتعلقات بين الأشياء .

خصائصـــه :

١ ـ الاختبار من النوع غير اللفظى فهو لا يعتمد على اللغة الا كوسيلـة اتصال بين الفاحص والمفحوص وفى شرح طريقة اجراء الاختبار . لذلك فهـو يفضل على غيره من اختبارات الذكاء مع فئات معينة من المفحوصين : كالأطفـال وذوى المستوى الثقافى المنخفض أو الأميين .

٢ ـ الاختبار من النوع الجمعى أى أنه يمكن تطبيقه على مجموعة من الأفـراد فى وقت واحد وبواسطة فاحص واحد . وفى هذا توفير للوقت والجهد .

٣ - الاختبار من نوع الاختبارات الموقوته ، أى المحدد لاجرائها زمنا محدداً ، بنهايته يتوقف الفرد عن الاستجابة حتى ولو لم ينتهه منها ، لذلك فهو يعتمد على عامل السرعة .

طريقة الاستجابة على الاختبار :

بعد توضيح الفاحص لطبيعة الاختبار وهدفه وكيفية الاستجابة عليه (تعليماته) ، يطلب من المفحوص تحديد الشكل المخالف من كل مجموعة من الخمسة أشكال المكونة لكل مفرده ، ويضع عليه علامة (✓) حتى اذا انتهت المدة المحددة لاجراء الاختبار (وهى ١٠ دقائق) ، يتوقف المفحوص عن الاستجابة

طريقة التصحيح وتحديد درجة المفحوص :

يستخدم الفاحص مفتاح التصحيح الذى أعده المؤلف ويبدأ باعطاء كل استجابة صحيحة أى التى تتفق مع المفتاح ، درجة واحدة ثم تجمع هذه الدرجات لتعطى درجة الفرد على الاختبار . وأعلى درجة على الاختبار هى ٦٠ وأدنى درجة هى صفر . ثم باستخدام ميزان المعايير تحويل هذه الدرجة الى نسبة للذكاء .

ثبات الاختبار :

تم حساب معاملات الثبات فى كثير من الأبحاث التى استعمل فيها عن طريق: التجزئة النصفية ، وتحليل التباين ، فتراوحت معاملات الثبات الناتجة بين ٧٥ر٠ ، ٨٥ر٠ ، كما قام أحمد الرفاعى غنيم ١٩٨٣ (٥٧ : ٣٩٩) بحساب معامل الثبات بثلاث طرق : بمعامل الفا ، تراوحت المعاملات بين ٨١ر٠ ، ٨٣ر٠ ، وبمعادلة جتمان للتجزئة النصفية تراوحت المعاملات بين ٨٢ر٠ ، ٨٤ر٠ وأيضا بمعادلة سبيرمان وبراون فتراوحت المعاملات بين ٨٢ر٠ ، ٨٤ر٠

الصدق :

تم حساب صدق الاختبار بطريقة صدق الميزان بايجاد معامل ارتباطه باختبارات الذكاء الأخرى مثل : اختبارى معانى الكلمات ، وادراك المعانى . فكانت معاملات الارتباط دالة عند مستويى ٠٥ر٠ ، ٠١ر٠ كما تم حساب

الصدق العاملى الذى هو تشبع الاختبار بالعوامل الناتجه من التحليل العاملى لمصفوفات الارتباط التى تتضمن مجموعة ضخمة من الاختبارات • على سبيل المثال دراسة ميشيل يونان حيث وجد أن الاختبار مشبع بالعامل العام بدرجة ٦١ر• وذلك بطريقة التدوير المائل • أما بحث أمينه كاظم فقد أثبت أن درجة التشبع بالعامل العام تصل الى ٣٤ر• بالتدوير المائل و ٣٦ر• بالتدوير المتعامد (٤٨ : ١٠-١١) • كما قام أحمد الرفاعى غنيم بحساب صدق المفردات الذى تراوح بين ٥٦ر• ، ٧٥ر• (٥٧ : ٤٠٠) •

٢ - اختبار الشخصية للأطفال :

وهو مأخوذ عن اختبار كاليفورنيا للأطفال ، الذى أعده كل من ثورب Louis P. Thorpe وكلارك Willis W. Clark وتيجز Ernest W. Tiegz, ، الذى ظهرت نشرته الأولى عام ١٩٣٩، ثم أعيد نشره عدة مرات مع تعديلات وجد أنه من الضرورى ادخالها عليه •

يهدف الاختبار الى تحديد أهم نواحى شخصية الطفل ، فيما عدا الاستعدادات العقلية والتحصيل الدراسى والمهارات التعليمية والمهنية التى يكتسبها الطفل سواء فى الأسرة أو المدرسة • ويتميز بأنه يكشف عن عدة نواحى من شخصية الطفل يمكن أن يطلق عليها " التكيف العام " ببعديه التكيف الشخصى ، والتكيف الاجتماعى •

بنية الاختبار وأبعاد الشخصية التى يقيسها :

يتكون الاختبار من قسمين : الأول يتناول التكيف الشخصى ، والثانى يتناول التكيف الاجتماعى •

١ - القسم الأول : ويقيس التكيف الشخصى : وهو يقوم على أساس شعور الطفل بالأمن الذاتى أو الشخصى ، وهو يتضمن النواحى الآتية :

أ - اعتماد الطفل على نفسه ، ويقصد به ميل الطفل الى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ، ودون الاستعانة بغيره ، وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع فى ذلك لأحد غيره •

ب - احساس الطفل بقيمته : ويقصد به شعوره بتقدير الآخرين له وبأنهم يرونه قادرا على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس ، وبأنه محبوب ومقبول من الآخرين .

جـ - شعور الطفل بحريته : ويقصد به شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه ، وبأنه له الحرية فى القيام بقسط فى تقرير سلوكه ، وأنه يستطيع أن يضع خططه فى المستقبل ويتمثل هذا الشعور فى ترك الفرصة للطفل فى أن يختار أصدقائه وأن يكون له مصروف خاص .

د - شعور الطفل بالانتماء : أى شعوره بأنه يتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه ، وبأنهم يتمنون له الخير ، مثل هذا الطفل يكون على علاقات حسنه بمدرسيه ويفخر بمدرسته .

هـ - تحرر الطفل من الميل للانفراد : بمعنى أنه لا يميل الى الانطواء أو الانعزال ، مثل هذا الطفل لا يستبدل النجاح الواقعى فى الحياة بالنجاح التخيلى وما يستتبعه من متعه جزئيه مؤقته . والطفل الذى يميل للانفراد عادة هو شخص حساس ، وحيد ، مستغرق فى نفسه .

و - خلو الطفل من الأعراض العصابية : بمعنى أنه لا يشكو ولا تظهر عليه الأعراض والمظاهر التى تدل على الانحراف النفسى ، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب ، أو البكاء الكثير ، وغير ذلك من الأعراض العصابية .

٢ - أما القسم الثانى : والذى يقيس التكيف الاجتماعى :

فيقوم على أساس الشعور بالأمن الاجتماعى ، ويتضمن الأبعاد الآتية :

أ - اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية : أى أنه يدرك حقوق الآخرين ومواقفه حيالهم وكذلك يدرك ضرورة اخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة ، وبعبارة أخرى ، انه يعلم ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة ، كما أنه يتقبل أحكامها برضى .

ب - اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية : أى أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة ، كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم . مثل

هذا الطفل يتصف بأنه لبق فى معاملاته مع معارفه ومع الغرباء ، كما يتصف بعدم الأنانية وبمراعاة الآخرين ومساعدتهم .

جـ - تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع : أى أنه لا يميل الى التشاحن مع الآخرين أو عصيانه الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير ، ولا يرضى رغباته على حساب الآخرين . وهو عادل فى معاملته لغيره .

د - علاقات الطفل بأسرته : أى أن الطفل على علاقات طيبه بأسرته ، ويشعر بأن أسرته تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنه . كما يشعر فى كنفها بالأمن والاحترام من أفرادها ، هذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيههما لسلوكه .

هـ - علاقات الطفل فى المدرسة : أى أن الطفل على علاقات طيبة فى المدرسة مع زملائه ومدرسيه ويحمل لهم جميعا مشاعر طيبة .

و - علاقات الطفل فى البيئة المحلية : أى أن الطفل متوافق فى البيئة المحددة التى يعيش فيها ، يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ، ويتعامل معهم دون شعور سلبى أو عدوانى كما يحترم القواعد التى تحدد العلاقة بينه وبينهم ، وكذلك يهتم بالوسط الذى يعيش فيه .

أى أن قسمى الاختبار يشتمل كل منهما على (٦) ستة أبعاد ، كل بعد تعبر عنه (٨) ثمان عبارات ، اذن كل قسم من قسمى الاختبار يشتمل على ٦ × ٨ = ٤٨ عبارة ، والاختبار كله يشتمل على ٩٦ عبارة ، يحمل بعضها صفة الايجابية نحو التكيف والبعض الآخر يحمل صفة السالبية وكلها جمل تقريريه ، تحمل صيغة المتكلم . أمام كل عبارة قوسين على يسارها ، قوس أسفل كلمة (نعم) والثانى أسفل كلمة (لا) . وقد أعد المؤلف مفتاحا للتصحيح ومعايير للفئات العمرية المختلفة للجنسين ، كما أعد صفحة نفسية تلخص التكيف العام للفرد بقسميه الشخصى والاجتماعى وبالأبعاد التى يشتمل عليها كل منهما .

طريقة الاستجابة على الاختبار وتقدير درجات الفرد :

بعد قراءة الفاحص لتعليمات الاختبار للمفحوص وتأكده من فهمه لها يطلب منه قراءة كل عبارة جيدا ثم الاستجابة لها (بنعم) أو (لا) حسب تعبيرها عن ما يشعر به . مع التوضيح له بعدم وجود اجابة صحيحة وأخرى خاطئة . وأن درجاته على الاختبار لا تؤثر على عمله المدرسى . وبعد انتهائه من الاستجابة ، يستخدم الباحث مفتاح التصحيح ويعطى استجابة الطفل المتفقة مع المفتاح ، درجة واحده وتجمع درجات عبارات كل بعد ثم تجمع درجات الأبعاد الستة لكل قسم من قسمى الاختبار ، ثم تجمع درجتى القسمين لتعطى درجة الفرد على الاختبار كله . وأعلى درجة على الاختبار هى (٩٦) وأدنى درجة هى (صفر) .

بعد مناقشة بين السيد الأستاذ الدكتور المشرف مؤلف الاختبار وبين الباحث وافق سيادته على اطالة الأبعاد التى يشتمل عليها قسمى الاختبار ليصبح عدد عبارات البعد (١٢) اثنتى عشرة عبارة بدلا من ثمانية عبارات ليصبح عدد عبارات كل قسم ٦ × ١٢ = ٧٢ عبارة بدلا من ٤٨ عبارة . ويصبح العدد الكلى لعبارات الاختبار ٢ × ٧٢ = ١٤٤ عبارة بدلا من ٩٦ عبارة وكان الباحث فى اضافته لهذه العبارات ، مرشده الأساسى هو تعريف المؤلف لكل بعد بحيث تنتمى كل عبارة الى البعد المضافة عليه ، وان تحمل بعض العبارات صفة الايجابية والبعض الآخر صفة السالبية . ثم عرض الاختبار بصورته المعدلة - بعد الاضافة - على المؤلف فأبدى سيادته موافقته عليه . وأعلى درجة على الاختبار بصورته الجديدة هى ١٤٤ درجة . وأدنى درجة هى صفر . وقد تأكد للباحث من خلال عرض الاختبار بعد الاضافة على المؤلف وأيضا من خلال التطبيق ، انتماء الفقرات المضافة الى الأبعاد المقاسة ، وملائمتها لمستوى النمو اللغوى عند أطفال العينة .

أوجه استخدام الاختبار :

يمكن أن يستخدم الاختبار فى عدة نواحى أهمها :

١ - الكشف عن مدى تكيف الطفل وتوافقه مع المشكلات والظروف التى تواجهه ، والى أى مدى ينمو الطفل نموا سويا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية .

٢ - الكشف عن مدى ارضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التى يعيش فيها الطفل لحاجاته الأساسية والتى تتمثل فى النواحى التى يقيسها الاختبار • مثل مدى استقلال الطفل ، واحساسه بقيمته ، وغيرها ••

٣ - تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ فى المرحلة الأساسية (الأولى) من التعليم سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم • وبذلك يمكن للمدرس أو المرشد النفسى أن يحدد النقاط التى تحتاج الى نوع من الاهتمام أو الرعاية أو العلاج فى شخصية التلميذ •

٤ - البحوث والدراسات المتعلقة بالطفل وطريقة تنشئته وبنواحى الضعف أو القوة فى النظم المدرسية السائدة ، وذلك بمقارنة مجموعات التلاميذ الذين يخضعون لنظم مدرسية متباينة •

ثبات الاختبار :

فيما يتعلق بثبات الاختبار، قد وجد واضعوه أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، باستخدام معادلة سبيرمان وبراون : للاختبار كله ٩٢ر٠ ، وللتوافق الشخصى ٨٩ ر٠ وللتوافق الاجتماعى ٨٧ ر٠ ، أما الصورة العربية من الاختبار، فقام المؤلف بحساب الثبات بمعادلة (كودر - ريتشاردسون) بالتطبيق على عينة من(٥٦٨) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين(١٢٠٦) سنه فكانت معاملات الثبات هى : ٧٠ر٠ للتوافق الشخصى ، ٨٤ ر٠ للتوافق الاجتماعى ، ٨٤ ر٠ للتوافق العام •

كما وجدت بثينه قنديل أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية هو ٨٨ ر٠ كما وجد محمد أحمد غالى معاملات الثبات لنصفى الاختبار هى: ٩٤ر٠ للتوافق الشخصى ، ٩٢ر٠ للتوافق الاجتماعى •

الصدق:

أما عن صدق الاختبار فقد ذكر واضعوه أن تحليل محتوى الاختبار يشير الى صدقه المنطقى • كما أوضحت بثينه قنديل ، مستخدمة طريقة صدق الميزان الذى هو آراء المدرسين أوضحت أن معاملات ارتباط قسمى الاختبار والاختبار كله

بتقديرات المدرسين قد تراوحت بين ٣٠ر٠ ، ٧٨ر٠ ووجد أيضا أن ارتباط الاختبار باختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال ٣٣ر٠ (ن = ١٥٠) ، وارتباط قسم التوافق الشخصى من الاختبار بمجموع درجات الشعور بالنقص وأحلام اليقظة فى الاختبار الثانى هو ٥٣ر٠ وارتباط التوافق الاجتماعى فى الاختبار بمجموع درجات سوء التوافق الاجتماعى والعائلى على اختبار روجرز هو ٣٤ر٠ كما قام محمد أحمد غالى بايجاد ارتباط التوافق الشخصى من الاختبار باختبار الصحة النفسية (ن = ٢٤) فكان ـ٧٩ر٠ وارتباط قسم التكيف الاجتماعى باختبار الصحة النفسية ـ٥٥ر٠ بينما ارتباط الاختبار كله باختبار الصحة النفسية كان ـ٦٥ر٠

كما قام الباحث الحالى بحساب الصدق بطريقة الميزان (ن = ٣٠) فكان ارتباط الاختبار بمقياس القلق الصريح لتيلور ـ٣٩ر٠ وباختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بالتكيف ـ ٦٨ر٠ وباختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سمث ٧٠ر٠

٣ ـ اختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف : (٦٤)

أعد النسخة العربية من الاختبار مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى ، أما صورته الأصلية فقد أعدها واطسون G. Watson . يهدف الاختبار الى قياس ودراسة مدى العلاقة بين ما يعانيه الطفل من خبرات طفليه تعرض فيها للاحباط ، أو ما يعرف باحباطات الطفولة ، وبين ما يعانيه من اضطراب سلوكى . وأوضح واطسون أنه عندما أجرى الاختبار على عينة كبيرة ، أن من يحصلون على درجات عالية فيه هم أولئك الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية المختلفة التى قد تأخذ صورة أو أكثر من الصور الآتية : العدوان ، سوء العلاقات الاجتماعية ، أشكال السلوك التراجعى ، أشكال السلوك الذى يتضمن التثبيت عند مرحلة طفلية ، أعراض القلق ، وفقدان الثقة بالنفس . وقد أزاد واضعا النسخة العربية من الاختبار ، طول فقراته وعدلا طريقة تقدير درجة المفحوص الذى يجرى عليه الاختبار . ثم أجرى الاختبار على عينة كبيرة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (١٠ ، ١٥) سنة مقسمة الى ثلاث مجموعات هى : مجموعة العاديين (الضابطة) ومجموعة الجانحين وأخيرا مجموعة العصابيين . فوجدا أن للاختبار

قدرة كبيرة على التمييز بين المجموعات الثلاث وهذا مؤشر على صدقه . وباستخدام طريقة صدق الميزان وجد المؤلفان ارتباط الاختبار بأعراض القلق الصريح ، وعدم الاستقرار الانفعالى ، وسوء التكيف الشخصى والاجتماعى . كما قاما بوضع طريقة للتقدير وجدول معايير يحول درجة الطفل الى واحدا من مستويات الاحساس بوطأة احباطات الطفولة (٦٤ : ٣ ـ ٨) .

بنية الاختبار :

يشتمل الاختبار على ٣٣ فقرة تمثل كل منها موقفا من المواقف الحياتية التى يواجهها الطفل فى حياته اليومية فى الأسرة والمدرسة والحى السكنى ، وهى تمثل التفاعلات اليومية بين الطفل والآخرين فى هذه البيئة ، وتحمل هذه العبارات صفة السالبية بالنسبة للسواء ، بمعنى أنها تحمل صفة الاحباط . كل عبارة تقدر بالنسبة الى سلم من أربعة درجات للتقدير هى :

١ ـ اذا كان هذا الموقف يواجه الطفل دائما يضع الطفل علامة (/) على كلمة (دائما) .

٢ ـ اذا كان هذا الموقف يواجه الطفل أحيانا ، توضع العلامة (/) على كلمة (أحيانا) .

٣ ـ اذا كان هذا الموقف يواجه الطفل قليلا أو قليلا جدا ، توضع علامة (/) على كلمة (نادرا) .

٤ ـ اذا كان الموقف لا يحدث للطفل أو أنه لا يتذكر أن واجهه هذا الموقف فانه يضع علامة (/) على (؟) .

طريقة تقدير درجات الطفل :

بعد أن ينتهى المفحوص من الاستجابة على الاختبار . تجمع مرات دائما ، أحيانا ، نادرا ، ؟ كلا على حده . ثم يضرب عدد تكرارات كل فئة فى وزن خاص كما يلى :

١ ـ عدد مرات (دائما) × ٤ = ٠٠٠٠ درجة .

٢ ـ عدد مرات (أحيانا) × ٣ = ٠٠٠٠ درجة .

٣ ـ عدد مرات (نادرا) ×٢ = ٠٠٠٠٠ درجة ٠

٤ ـ عدد مرات (؟) ×١ = ٠٠٠٠٠ درجة ٠

ثم تجمع درجات هذه الفئات الأربع معا لتعطى درجة الفرد على الاختبار ، وباستخدام جدول المعايير تحول هذه الدرجة الى مستوى من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة ٠ أعلى درجة يحصل عليها الفرد هى ٣٣ ×٤ = (١٣٢) ، وأدنى درجة هى ٣٣ × ١ = (٣٣) درجة ٠

ثبات الاختبار :

بالاضافة الى ما أوضحه مؤلفا النسخة العربية من الاختبار ، من ثبات الاختبار وصدقه الذى تمثل فى قدرته على التمييز بين ثلاث فئات من الأطفال هم : العاديين والجانحين ، والعصابيين ، وكذلك ارتباط درجات الاختبار ، بدرجات القلق الصريح ، والتوافق الشخصى والاجتماعى ٠ قام الباحث الحالى بحساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ١٢ يوما على عينة من ٤٤ طفلا تلاميذ بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٦ ، ١٢) سنه فكان معامل الارتباط بين درجات التطبيق هو ٧٩١ر٠ مستوى الدلالة (١٠ر٠) ٠

الصدق :

كما قام الباحث الحالى أيضا بحساب صدق الاختبار بثلاث طرق هى :

(١) ـ الصدق الذاتى الذى هو $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = ٨٨٩ ر٠

(٢) ـ صدق الميزان باستخدام عينة من ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم بين (٦ ، ١٢) سنه كان ارتباط الاختبار باختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سمث هو (ـ ٥٢ر٠) وبمقياس القلق الصريح لتيلور هو (٤٦ر٠) وباختبار الشخصية للأطفال هو (ـ٦٨ر٠) وهى معاملات دالة عند مستوى ١٠ر٠

٣ ـ قدرة الاختبار على التمييز بين مجموعة من الأطفال العاديين وأخرى من العصابيين الذين يعانون من التبول اللا ارادى ، وذلك بحساب الفروق بين المتوسطات فى المجموعتين (ت) ، فكانت دالة احصائيا عند مستوى ١٠ر٠

٤ - اختبار تقدير الذات للأطفال ، لكوبر سمث : (٧٩)

أعد النسخة الأصلية من هذا الاختبار كوبر سمث بعنوان Coopersmith Self-Esteem Inv, ، وهو من صورتين : (أ) وهى طويلة ، (ب) وهى قصيرة والنسخة العربية التى قام باقتباسها واعدادها بالعربية فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقى هى مبنية أصلا على الصورة (ب) .

يستخدم هذا الاختبار فى تقدير الشخص لذاته بطريقة ذاتية ، أى كما يرى نفسه . وقد قدم المؤلف تعريفا للذات بأنها " الاحساس بالواقعية والوعى بالنفس ، لذلك فهى ينظر اليها كجزء من الشخصية يتحكم فى سلوك الفرد ، الواقعى والمرغوب فيه ، وفى محاولاته الحصول على أكبر قدر من المتعة فى الحياة وبأقل جهد ممكن .

أما تقدير الذات فيعنى : مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه .

بنية الاختبار وطريقة الاستجابة عليه :

يتكون الاختبار من (٢٥) عبارة تقريرية ، على لسان المتكلم ، يقابل كل عبارة زوجان من الأقواس أسفل كلمتى (تنطبق) و (لا تنطبق) وعلى المفحوص بعد قراءة العبارات - أو قرائتها عليه - وفهمها أن يستجيب لكل عبارة يوضع علامة (×) بين أحد القوسين أسفل كلمة (تنطبق) أو (لاتنطبق) ، الكلمة التى تنطبق عليه أكثر من غيرها . مع توضيح له عدم وجود اجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

يشتمل الاختبار على (٩) عبارات موجبة ، أى تحمل تقديرا مرتفعا للذات ، اذا استجاب لها المفحوص بـ (تنطبق) يعطى درجة لكل منها . و ١٦ عبارة سالبه . اذا استجاب لها بـ (لا تنطبق) يعطى درجة لكل منها . أما اذا استجاب للفئة الأولى بـ (لا تنطبق) وللثانية بـ (تنطبق) فلا يعطى درجات .

من أمثلة العبارات السالبة :

١ - أريد أن أكون شخصا آخر .

٢ - توجد أشياء كثيرة تخصنى أرغب فى تغييرها ان استطعت .

ومن العبارات الموجبة :

١ - يفرح الآخرون بوجودى معهم .

٢ - يتبع زملائى أفكارى عادة .

تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات :

أعد المؤلفان مفتاحا للتصحيح فبعد انتهاء المفحوص من الاستجابة تطابق استجاباته على المفتاح وتعطى الاستجابة المتفقة معه درجة . ثم تجمع درجات الفرد لتعطى درجة الفرد على الاختبار . أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هى ٢٥ وأدنى درجة هى صفر .

ثبات الاختبار :

تشير الدراسات الأجنبية الى أن معاملات الثبات للنسخة الأصلية من الاختبار تمتد من ٧٠ر٠ الى ٨٨ ر٠ بالنسبة للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وبالنسبة للجنسين(براوت Prowat ١٩٧٩) . أما النسخة العربية فقد قام المؤلفان بحساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق على عينة كبيره (ن = ٥٢٦) من الأطفال من الجنسين تلاميذ بالمرحلتين الاعدادية والثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٣ ، ١٨) سنه ، وباستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون رقم ٢١ (K R 21) . فكانت معاملات الثبات هى :

للبنين(ن = ٣٧٠) هو ٧٤٢ر٠ وللبنات(ن = ١٥٦) هو ٧٧٣ر٠ وللعينة الكلية(ن = ٥٢٦) هو ٧٩٧ر٠ كما استخدما طريقة التجزئة النصفية للاختبار مع استبعاد العبارة رقم (١٣) حيث أن الاختبار فردى العدد (٢٥ عباره) . فكانت معاملات الثبات هى :

العينة / معاملات الثبات	لنصف الاختبار	للاختبار كله
البنين (ن = ٣٧٠)	٨٤٧ ر٠	٩١٨ر٠
البنات (ن = ١٥٦)	٨٨٣ ر٠	٩٣٨ر٠
القيمة المشتركة ((ن = ٥٢٦)	٨٩٠ ر٠	٩٤٢ر٠

وقد قام الباحث الحالى بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

أيضا بالتطبيق على عينة من (١٥٥) طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين(٦ ، ١٢) سنه تلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، فكان معامل الثبات ٨٢٥ر٠ وهو معـــامل دال عند مستوى ٠١ر٠

الصـــــدق:

استخدم المؤلفان طريقتين للتأكد من صدق الاختبار :

(١) **الطريقة الأولى وهى:** صدق المحكمين : حيث عرض الاختبار على عشرة من العاملين بمجال علم النفس التربوى والقياس النفسى ، كل منهم على حـــده ، فتراوحت تقديرات المحكمين لمدى انتماء العبارات الى قياس تقدير الـــذات ، تراوحت بين (٨٠ ٪ ، ١٠٠ ٪) وبالنسبة لايجابية العبارات الموجبة فـــكان الاتفاق فى التقدير ١٠٠ ٪ وكذلك تقدير سالبية العبارات السالبـــة ١٠٠ ٪ للعبارات السالبه ماعدا عبارة واحدة بلغت سالبيتها ٩٠ ٪ ٠

(٢) **الطريقة الثانية :** هى صدق الميزان بايجاد ارتباط الاختبار بدرجات مفهوم الذات لعماد الدين اسماعيل (ن = ٢٤٠ منهم ١٥٢ ذكور، ٨٨ اناث) حيث أن مفهوم الذات هو الفرق بين درجات الفرد فى تقدير الذات الواقعيـــة وتقدير الذات المثالية ٠ فكانت معاملات الارتباط هى : للبنين ٨٤٦ر٠ ، وللبنات ٩١٧ر٠ وللعينة الكلية ٨٨٧ر٠

كما قام الباحث الحالى بالتأكد من صدق الاختبار بطريقتين : بالتطبيـــق على أطفال سن(٦ الى ١٢) سنـــه٠

أ ـ صدق الميزان : فكان ارتباط الاختبار بمقياس القلق الصـــريح ـ٦٤ر٠ وباختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف ـ٥٢ر٠ وباختبـــــار الشخصية للأطفال ٧٠ر٠ (ن =٣٠) ٠

ب ـ قدرة الاختبار على التمييز بين مجموعتين من الأطفال العاديـــين ، والأطفال العصابيين الذين يعانون من البوال العصابى ، فكانت الفروق بـــين متوسطات الدرجات (ت) داله عند مستوى (٠١ر٠) ٠

٥ - مقياس القلق الصريح لتيلور :

هذا المقياس يقيس بدرجة كبيرة من الموضوعية ، مستوى القلق الذى يعانيه الفرد عن طريق ما يشعر به من أعراض ظاهرة صريحة . وهو يصلح للاستخدام مع الأفراد من جميع الأعمار . وقد اقتبسته J.A. Taylor عام ١٩٥٣ عن اختبار منيسوتا متعدد الأوجه ، وأقره خمسة من العلماء كمقياس للقلق. استخدم المقياس فى كثير من الدراسات المحلية وتم تقنينه على الأطفال فى البيئة المحلية تتراوح أعمارهم بين (١٠، ١٥) سنه ، كما تم تحديد مستويات قياسية للقلق يمكن من خلالها تحديد مستوى القلق عند الفرد . وقد اتضحت قدرة المقياس على التمييز بين الأحداث الجانحين وبين العاديين من الأطفال (٦٥ : ٣) .

وقد قام الباحث الحالى باقتباس واعداد الصورة الحالية من المقياس وتقنينها بالتطبيق على الأطفال فى البيئة المحلية ، تتراوح أعمارهم بين (١٢،٦) سنه ، وهو نفس عمر عينة الدراسة الحالية ، وذلك نقلا عن الصورة الأجنبية للمقياس وهى بعنوان aylor,s Scale of Manifest Anxeity

يتكون المقياس من (٥٠) خمسين مفردة كل منها عبارة عن جملة تقريرية على لسان المفحوص ، تقيس درجة القلق عنده بطريقة التقرير الذاتى ، أى كما يشعر هو به . منها ٣٨ عبارة موجبة فى التعبير عن القلق أعطت المؤلفة كل منها صفة صحيح True و ١٢ عبارة سالبة فى التعبير عن القلق أعطت المؤلفة كل منها صفة خطأ False .

فبعد ترجمة المقياس وصياغة عباراته باللغة العربية الفصحى ، دون المساس بمضمون هذه العبارات ثم عرضه على السيد الأستاذ الدكتور المشرف فوافق سيادته على الترجمة والصياغة للعبارات . ثم قام بتجربة مبدئية لتطبيق المقياس على مجموعة مكونة من ٤٠ طفل وطفله ، هم تلاميذ فصل مدرسى ، بالصف الرابع الابتدائى ، متوسط أعمارهم ١٠ سنوات حيث أن هؤلاء التلاميذ يمثلون متوسط المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية (٦ الى ١٢) سنه فأبدى الأطفال عدم الاستيعاب للصياغة بالفصحى وذلك من خلال كثرة استفساراتهم عن معانى

كثير من العبارات ، فقام باعادة صياغة عبارات المقياس باللغة العامية ، وعرضه ثانية على نفس الأطفال فأظهروا تفهما لمعانى العبارات ، كما أبدى السيد الأستاذ الدكتور المشرف موافقته على هذه الصياغة للعبارات ، حيث احتفظت العبارات بنفس مضونها الأصلى ونفس الايجابية للعبارات الوجبة ، والسالبية للعبارات السالبة .

طريقة اجراء المقياس:

يمكن تطبيق المقياس على الأطفال بطريقة جماعية ، وذلك بعد توضيح الهدف من المقياس وطريقة الاستجابة عليه . التى تتمثل فى أن يقرأ الطفل عبارات المقياس - أو تقرأ عليه - ثم يضع علامة (√) بين القوسين أسفل كلمة " صحيح " أو تحت كلمة " خطأ " حسب احساسه بانطباق أو عدم انطباق العبارة عليه . ولا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فكل استجابة يقدمها الطفل هى صحيحة وذات قيمة وأهمية مادامت تعبر عن احساسه بصدق وصراحة . وذلك لجميع عبارات المقياس الخمسين . الا أنه يفضل التطبيق الفردى للمقياس خاصة مع صغار الأطفال ، والحالات الاكلينيكية . وذلك بهدف تسجيل مايراه الباحث هاما من ملاحظات أثناء التطبيق . هذا وقد أعد الباحث ورقة للاستجابة على المقياس ومفتاحا للتصحيح .

طريقة تقدير درجات الفرد :

بعد أن يفرغ الطفل من الاستجابة تطابق استجاباته على مفتاح التصحيح ، حيث تعطى الاستجابة المتفقة مع المفتاح ، درجة واحدة وغير المتفقة لا تعطى درجات . فمثلا اذا استجاب الطفل لعبارة موجبة تحمل صفة صحيح True " بصحيح " أعطى درجة واحدة ، أما اذا استجاب " بخطأ " فلا يعطى درجات . واذا استجاب لعبارة سالبة تحمل صفة خطأ False " بخطأ " أعطى درجة واحدة ، أما اذا استجاب " بصحيح " فلا يعطى درجات ثم تجمع درجات الطفل لتعطى درجة القلق الصريح التى تحول من خلال معايير المستويات الى مستوى ما يشعر به الطفل من القلق الصريح . وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هى (٥٠) أما أدنى درجة فهى (صفر) .

تقنـــين المقيـــاس :

بمعنى حساب ثباته وصدقه على البيئة المحلية .

أولا : ثبات المقياس: بعد قيام الباحث بتجربة المقياس على ٤٠ طفل وطفلة تلاميذ فصل مدرسى متوسط أعمارهم هو ١٠ سنوات ، بهدف التأكد من صلاحية صياغة العبارات وتعديل الصياغة من اللغة الفصحى الى اللهجة العامية بناءا على نتائج هذه التجربة . قام الباحث بتطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال قوامها (١١٧) طفل وطفله ، تلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، الصفوف من الأول حتى السادس ، تتراوح أعمارهم بين (٦ ، ١٢) سنه ، منهم (٧٧) ذكور و (٤٠) اناث . وبعد مضى (١٨) يوما قام باعادة التطبيق على نفس العينة ، وحساب الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيقين باستخدام معادلة برسون ، كانت معاملات الثبات كما يلى :

المجموعات	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
البنين (ن = ٧٧)	٠ر٧٢	٠ر٠١
البنات (ن = ٤٠)	٠ر٦٩	٠ر٠١
البنين والبنات (ن = ١١٧)	٠ر٧٣	٠ر٠١

ثانيا : الصـــدق :

فى سبيل التحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طرقا ثلاث هى :

(١) معامل الصدق الذاتى ، وهو $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٠ر٧٣} = ٠ر٨٥$

(٢) صدق الميزان : وذلك بايجاد معاملات ارتباط المقياس بثلاث من الاختبارات فكانت المعاملات كما يلى :

الارتباط باختبار تقدير الذات عند الأطفال لكوبر سميث (ـ ٠ر٦٤) وباختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بالتكيف لمصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى (٠ر٤٦) ، وباختبار الشخصية للأطفال لعطيه هنا (ـ ٠ر٣٩) وهى معاملات دالة عند مستوى (٠ر٠١) .

(٣) كما اتضحت قدرة المقياس على التمييز بين مجموعتين من الأطفال العاديين، والأطفال العصابيين ، الذين يعانون من البوال العصابى ، فكانت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين داله عند مستوى (٠١ر٠) ٠

ثبات وصدق الصورة الأصلية للمقياس :

بالاضافة الى الصورة الأصلية التى اقتبستها تايلور عام ١٩٥٣ من اختبار منيسوتا متعدد الأوجه ، استفاد الباحث من النسخة العربية التى اقتبسها وأعدها مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى عن النسخة التى أعدتها تايلور ٠

أولا : الثبات :

للتأكد من ثبات الاختبار قامت تايلور بتطبيق الاختبار على ٥٩ طفلا مرتين بفاصل زمنى قدره ٣ أسابيع ، فبلغ معامل الثبات ٨٩ ر٠ وعندما بلغ الفاصل الزمنى ٩ أشهر بلغ معامل الثبات ٨١ ر٠ وفى النسخة العربية قام مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى بحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار بنفس طريقة تايلور ، لتحديد أثر عامل الزمن على الثبات ٠ فعندما بلغ عددهم ٤٤ طفلا والفاصل الزمنى ٢٤ يوما بلغ معامل الثبات ٨٣ ر٠

ثانيا : الصدق :

أجريت العديد من الدراسات على هذا المقياس للتحقق من مدى صلاحيته لقياس متغير القلق ٠ فقد أثبت تشارلز وندل Charles Windle أنه يرتبط ارتباطا عاليا باختبارات أخرى ثبت أنها تقيس القلق بدرجة عالية من الصدق هى :

١ ـ اختبار مودسلين للقلق ٠ ٢ ـ مقياس برسل للقلق ٠

٣ ـ مقياس ولسن للقلق ٠ ٤ ـ مقياس دين للقلق ٠

وكلها مقاييس اشتقت من اختبار منيسوتا للشخصية وكانت معاملات الارتباط كلها داله احصائيا ٠ ووجد أن المقياس يرتبط بكثير من أشكال السلوك القلق عند مجموعة ممن يعانون من اضطرابات نفسية ، كما قدرها عدد من المعالجين ٠ كما وجد أنه يرتبط بالتقدير العام للقلق بمعامل ٦٠ر٠

وقام مصطفى سويف مع فريق من علماء النفس بجامعة لندن بدراسة مدى صلاحية المقياس فتوصلوا بعد دراسة تحليلية عاملية ، الى أن المقياس مشبع بدرجة عاليه بعامل العصاب العام وفى النسخة العربية قام محمد أحمد غالى بحساب الصدق بطريقة صدق الميزان ، والذى هو مقياس الصحة النفسية لعماد الدين اسماعيل ، حيث طبق الاختبارين على مجموعة من ٢٤ طفل فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين ٧٨ر٠

هـ - الأدوات الاسقاطية :

١ - اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT) : (٤٤)

وهو من اعداد جوزيف م٠ ساكس J.M., Sacks هو يعد من المحاولات الطيبة فى مجال اختبارات تكملة الجمل ، والتى تستخدم فى المجالات الاكلينيكية استخداما واسعا ٠

فى سبيل اعداد ساكس لاختباره قام بتحديد المجالات التى يتضمنها ، والاتجاهات التى تتضمنها هذه المجالات ، ثم وضع عددا كبيرا من العبارات التى تعبر عن هذه الاتجاهات وطلب من (٢٠) عشرين سيكولوجى اكلينيكى أن يختاروا من كل مجموعة تعبر عن اتجاه معين ، العبارات الأربعة الأكثر تعبيرا عن هذا الاتجاه ، ومن خلال تحليل اختيارات هؤلاء السيكولوجيين ، قام باختيار العبارات التى حصلت على أكبر تكرار من الاختبارات ، وبهذا أخذ الاختبار شكله الذى هو عليه الآن ٠

وقد لاحظ ساكس أن عبارات الاختبار تتيح للفرد فرصا كافية للتعبير عن اتجاهاته بشكل يسمح للسيكولوجى أن يستدل منها على اتجاهاته الشخصية السائدة ، وتفيده فى الكشف عن الحالات المرضيه ، وتعطى للاكلينيكى أدلة هامة عن محتوى اتجاهات المريض ومشاعره ٠

يهدف الاختبار الى دراسة توافق الفرد بطريقة اسقاطية عن طريق اكماله لجمل ناقصه بمثابة مثير غير كامل البناء تساهم العمليات النفسية الداخلية للفرد وخصائصه ومشاعره واتجاهاته ، تساهم فى تشكيل هذا المثير بمعنى اكمال الجمل ٠

وذلك فى أربعة مجالات من التوافق هى : الأسرة ، الجنس ، العلاقات الانسانية المتبادلة ، وفكرة الفرد عن نفسه .

١ - مجال الأسرة :

يتضمن ثلاث مجموعات من الاتجاهات هى : الاتجاه نحو الأب ، والاتجاه نحو الأم ، والاتجاه نحو وحدة الأسرة . كل اتجاه منها تعبر عنه أربعة عبارات تسمح للفرد أن يكشف بطريقه لا شعوريه عن اتجاهاته نحو والديه كأفراد ونحو أسرته ككل وبذلك يصبح مجموع عبارات هذا المجال (١٢) اثنتى عشرة عبارة منها : " أنا وأمى ..... " و " أود لو أن أبى ..... " و " معظم الأسر التى أعرفها ... "

٢ - مجال الجنس :

يبحث فى الاتجاه نحو النساء ، والعلاقات الجنسية الغيرية . يعبر عن هذين الاتجاهين (٨) ثمان عبارات ، تسمح للفرد أن يعبر عن اتجاهاته نحو النساء كأفراد فى المجتمع ونحو الزواج والعلاقات الجنسية ذاتها . من هذه العبارات :

" عندما أشاهد رجلا وامرأة ..... " و " حياتى الجنسية ..... " .

٣ - مجال العلاقات الانسانية المتبادلة :

يتضمن هذا المجال (٤) أربعة من الاتجاهات : هى الاتجاهات نحو : المعارف والأصدقاء ، زملاء المدرسة أو العمل ، ونحو رؤساء العمل أو المدرسة ، وأخيرا الاتجاه نحو المرؤسين . ويعبر عن كل اتجاه منها (٤) أربعة عبارات ، بمجموع ١٦ عبارة للمجال كله ، تسمح العبارات للفرد أن يعبر عن مشاعره نحو الآخرين خارج نطاق الأسرة ، وأن يعبر عن رأيه فى مشاعر الآخرين نحوه . من هذه العبارات :

" عندما أرى رئيسى قادما .... " و " هؤلاء الذين أعمل معهم .... " .

٤ - أما المجال الرابع والأخير فهو فكرة المرء عن نفسه :

ويتضمن النواحى الآتية : المخاوف ، الشعور بالذنب ، الأهداف ، فكرة المرء عما لديه من قدرات ، وفكرته عن الماضى ، وعن المستقبل . يعبر عن كل اتجاه من الاتجاهات الستة (٤) عبارات بمجموع (٢٤) عبارة للمجال . من هذه

العبارات : " معظم أصدقائى لا يعرفون انى أخاف من ٠٠٠٠٠" و " أكبر غلطه ارتكبتها كانت ٠٠٠٠٠" ٠ والاتجاهات التى يتضمنها هذا المجال تعطى للسيكولوجى فكرة عن فكرة المرء عن نفسه ، على ما هى عليه الآن ، وما كانت عليه فى الماضى ، وما ينبغى أن تكون عليه فى المستقبل ٠

وبذلك يشتمل الاختبار على (٦٠) جملة ناقصة تعبر عن (١٥) اتجاه تغطى (٤) مجالات ٠

تقدير الاستجابات :

وضعت بطاقة التقدير بحيث تضم العبارات المتصلة بكل اتجاه معا ٠ وللتقدير الكيفى لاستجابات الفرد على الاختبار ، يلخص الاكلينيكى انطباع عن كل اتجاه على حده ، ثم يلخص انطباعه عن المجال ككل ، ويكرر ذلك للمجالات الأربعة ٠ أما فى التقدير الكمى ، فتعطى كل عبارة وزنا خاصا حسب ما تحمله التكملة من اضطراب ، كما يلى :

١ ـ درجتان لحالة الاضطراب الشديد الذى يحتاج معه الفرد الى المساعدة العلاجية ٠

٢ ـ درجة واحدة للاضطراب المعتدل ، أى للصراع أو الاضطراب الذى يبدو الفرد قادرا على مواجهته ٠

٣ ـ صفر ٠ حيث لا يوجد اضطراب انفعالى له دلالة ملحوظه ٠

٤ ـ × توضع هذه العلامة فى حالة الاضطراب غير المعروف لعدم كفاية الأدلة

والدرجة المرتفعة على اتجاه أو مجال معين أو الاختبار ككل تشير الى الاضطراب أو الانحراف ، أما الدرجة المنخفضة فتشير الى السواء ٠ وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هى (١٢٠) درجة ٠ وأدنى درجة هى (صفر) ٠ (٥٨ : ٦٩ ـ ٧٥) ، (٦٢ : ٥٦٥ ـ ٥٦٨) ٠

ونظرا لأهداف البحث الحالى ، ولخصائص عينته ، وهم من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٦ ، ١٢) سنه ، فقد رأى الباحث استبعاد مجال الجنس ببعديه : الاتجاه نحو المرأة ، والاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية ٠ بعباراته الثمانيه ٠

وبالنسبة لمجال العلاقات الانسانية المتبادلة رأى الباحث أيضا عدم حاجة البحث الحالى الى الاتجاهين : نحو رؤساء العمل ، ونحو المرؤسين لعدم ملائمتهما لأطفال العينة .

وبهذا اقتصر الاختبار على ثلاثة مجالات هى : الأسرة ، والعلاقات الانسانية المتبادلة ، وأخيرا فكرة الطفل عن نفسه ، تشتمل هذه المجالات على (١١) أحد عشر اتجاها ، تعبر عنها (٤٤) عبارة . كما قام الباحث بتعديل صياغة العبارات من اللغة العربية الفصحى الى اللهجة العامية لتناسب مستوى النمو اللغوى عند الأطفال ، وذلك دون المساس بمضمون العبارات : مثل : من " المستقبل يبدو لى ..... " الى " أنا شايف المستقبل ..... " .
ومن " أنا أعلم أنه من الحماقة ولكنى أخاف من ..... " الى " أعرف أنه ما يصحش لكنى أخاف من ..... " .

والجدول التالى يوضح المجالات الثلاثه للاختبار بصورته المستخدمة فى البحث الحالى وما تتضمنه من اتجاهات ، وأرقام العبارات التى تعبر عن كل اتجاه وأخيرا أعلى وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد للمجال والاتجاه .

رقم	المجال	الاتجاهات المتضمنة	أرقام العبارات			مجموع درجات المجال أعلى درجة	مجموع درجات المجال أدنى درجة
١ـ	مجال الأسرة	١ـ الاتجاه نحو الأب	١	١٢	٢٦ ٣٥	٢٤	صفر
		٢ـ الاتجاه نحو الأم	١٠	٢١	٣٣ ٤٣		
		٣ـ الاتجاه نحو وحدة الأسرة	٨	١٩	٢٩ ٣١		
٢ـ	مجال العلاقات الانسانية	١ـ الاتجاه نحو المعارف والأصدقاء	٦	١٧	٢٨ ٤٠	١٦	صفر
		٢ـ الاتجاه نحو زملاء المدرسة	٩	٢٠	٣٢ ٤٢		
٣ـ	مجال فكرة الطفل عن نفسه	١ـ الاتجاه نحو المخاوف	٥	١٦	٢٧ ٣٩	٤٨	صفر
		٢ـ الاتجاه نحو مشاعر الذنب	١١	٢٢	٣٤ ٤٤		
		٣ـ الاتجاه نحو قدرات الطفل الذاتية	٢	١٣	٢٤ ٣٦		
		٤ـ الاتجاه نحو الماضي	٧	١٨	٣٠ ٤١		
		٥ـ الاتجاه نحو المستقبل	٤	١٥	٢٥ ٣٨		
		٦ـ الاتجاه نحو الأهداف	٣	١٤	٢٣ ٣٧		

جدول رقم (٢ ـ ٣) يوضح مجالات واتجاهات وأرقام العبارات ، والتقدير الكمي لاختبار ساكس بصورته المستخدمة في البحث الحالي .

٢ - اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) (90:1-20)

اعداد ليوبولد بلاك وسونيا سوريل بلاك(Bellak,L.& Bellak,S.S.) عام ١٩٤٨ . يتكون من عشر صور كل الشخصيات فيها عبارة عن حيوانات تشاهد فى أماكن معتادة ومواقف بشرية مألوفة ، فهى تأكل وتنام وتشترى بضائع ويوقع عليها العقاب وما الى ذلك ، وهو يناسب الأطفال سن (٣ - ١٠) سنوات . ويذكر المؤلفان فى كراسة التعليمات أن الصور تستخدم لبيان المشكلات التى يعانى منها الأطفال ، كمشكلات الطعام بوجه عام أو المشكلات الفمية . ومشكلات المنافسة بين الأشقاء ، وتوضيح الاتجاه نحو الوالدين وطريقة ادراكهم وتفهمهم ، ومعرفة الطفل لعلاقة الوالدين كزوجين . كما تبين الصور كذلك خيالات الأطفال تجاه العدوان ، وعالم الراشدين وطريقتهم فى الاستجابة والتعامل مع مشكلات نموهم .(٨٩ : ٤٩٦) كما تكشف عن مخاوف الطفل من الوحدة والظلام ليلا ، وما يحدث من سلوك الاستمناء والاخراج ومواقف الآباء منها .

ليس من شك - على حد قول المؤلفين - فى أن هذا كله من شأنه أن يلقى الضوء على تكوين شخصية الطفل وميكانيزماته الدفاعية ، وديناميات فى الاستجابة للمشكلات التى تواجهه فى مراحل نموه وأساليب معالجتها . كما يفيد الاختبار فى الكشف عن دينامية العلاقات بين الأشخاص وكيفية مقاومة الطفل لدوافعه المختلفة ، كما يفيد فى العيادات النفسية من ناحية تحديد ديناميات سلوك الطفل فى الجماعة ، والمدرسة ، ورياض الأطفال ، وفى البيت .

يتميز الاختبار بالتحرر من القيود الثقافية ، لأن موضوعاته ومواقفه تدور حول حيوانات تعرفها تقريبا كل الثقافات ، مما يجعله صالحا للاستعمال الاكلينيكى والبحوث الخاصة . قد يجهل الطفل بعض الحيوانات فى بطاقات الاختبار ، الا أن هذا لا يشل مشكلة مادام سيحل محلها حيوانات يعرفها (٥٨ : ١٧٢) .

النظرية التى بنى عليها الاختبار :

من المعتقد حسب نظريات التحليل النفسى أنه من السهل على الطفل تقمص الحيوانات أكثر من تقمصه للكائنات أو الأشكال الانسانية وتوحده معها .

هذا الافتراض يقوم على أساس أن علاقات الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقاته بالكائنات البشرية . وأيضا أن الحيوانات عادة أصغر حجما وعمرا من الناس ، كما تلعب دورا أساسيا فى مخاوف الطفل ، وتشكل موضوعات يتقمصها فى أحلامه . كما تعتبر الحيوانات على المستوى الشعورى أصدقاء للطفل ، هذا بالاضافة الى أنه من اليسير على الطفل من الناحية الفنية لأى اختبار اسقاطى أن يعزو مشاعر العدوان أو الاشمئزاز أو أى مشاعر مستهجنه الى الحيوان . فمن الأيسر على الطفل أن يسقط العدوان ، وعواطف الكراهية على الأسد ، من أن يسقطها على الأب (٥٨ : ١٧٣ ـ ١٧٤) .

طريقة اجراء الاختبار :

عند اجراء الاختبار يجب الاهتمام بالمشكلات العامة المتعلقة بالتطبيق على الأطفال . فأول ما يجب ملاحظته فى هذا الصدد هو اقامة علاقة ألفه طيبه مع الطفل ، توفر للطفل الاحساس بالأمان ، والدافعية نحو الانجاز ، ومشاعر الارتياح . وهذا قد يكون أمرا صعبا بالنسبة لصغار الأطفال ، والحالات الاكلينيكية الخاصة أو المضطربة . كما يجب تقديم بطاقات الاختبار على أنها مجرد لعبة مسلية . وبالنسبة للأطفال ذوى الخبرة بالاختبارات ، ويدركونه على أنه اختبار يجب الاعتراف لهم بهذه الحقيقة ، مع توضيح أنه لا يتحدى قدراتهم ، والذى يجب على الطفل مواجهته باجابة محددة بنعم أو لا وغيرها . فبعد اطمئنان الباحث الى الالفه يبدأ فى تقديم بطاقات الاختبار للطفل بنفس تسلسلها بحيث يقدمها واحدة واحدة مع اخفاء الصور الباقية عن الطفل حتى لا ينشغل بها عن الاستجابه . فيطلب منه النظر الى البطاقة وتفهم الموقف فيها ثم يحكى ـ أو يكتب ـ قصة تصف ما يدور فيها وما تفعله الحيوانات التى فى الصورة ولماذا يفعلون ذلك . وفى الأوقات المناسبة يمكن أن نسأل الطفل عما حدث قبل ذلك ، أو ما سوف يحدث ، ولماذا . كما يجب تشجيع الطفل من حين لآخر ، على ألا يتحول التشجيع الى ايحاء . وعلى الباحث أن يستوضح من الطفل بقدر الامكان عن الأسماء التى يذكرها أو الأماكن وعلاقاته بها ودلالتها بالنسبة اليه . كما يجب تسجيل استجابات الطفل حرفيا وتسجيل كل ما يصدر عنه من استجابات وذلات اللسان وما يعتريه من انفعالات .

هذا ويمكن للباحث الاقتصار على استخدام عدد معين من الصور التى يرى أنها تخدم أهداف بحثه (٥٨ : ١٧٦ـ١٧٧) ، (٨ : ٢٥٢) ، (90 :1-20) الا أن الباحث الحالى قد رأى فى ضوء الاطار النظرى للمشكلة ، وطبيعة الأدوات الاسقاطية ، ضرورة تطبيق الاختبار كله على العينة .

الملاحظة :

بالاضافة الى الأدوات السابقة ، السيكومتريه والاسقاطية فقد اهتم الباحث بالملاحظة المباشرة والمستمرة للطفل أثناء جلسات التطبيق ، بمحاولة تسجيل كل ما يصدر عنه من استجابات غير موجوده فى الأدوات ، والتى قد يكون لها دلاله هامه فى البحث ، مثل ذلات اللسان والامتناع عن الاستجابة لموقف معين ، أو ابداء ملاحظة أو اقتراح يرى الطفل اضافته ، كما امتدت الملاحظة الى أسرة الطفل اذا تمت المقابلة فى منزل الأسرة . وكان اهتمام الباحث ينصب على طبيعة المناخ الأسرى والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة ، وطبيعة التفاعل بين الطفل والآخرين فى الأسرة .

تطبيق الأدوات : وما راعاه الباحث من احتياطات :

تم تطبيق جميع الأدوات على أفراد العينة بطريقة فردية ، وذلك ما تقتضيه طبيعة الدراسة الاكلينيكية لاتاحة الفرصة للتعمق فى نفس وشخصية الطفل ، وأيضا أن هذه الطريقة هى أكثر دقة وموضوعية فى التطبيق على الأطفال ، ولاتاحتها الفرصة للملاحظة المباشرة والدقيقة لاستجابة الطفل أثناء التطبيق . والتمكن من طرح أسئلة واستفسارات حول ما يدلى به من استجابات من قبيل : كيف ، لماذا ، من ؟ وغيرها .

وكان الباحث كلما تمكن من الحصول على حالة تبول لا ارادى يبدأ بتطبيق البطاقة الطبية عليها باجراء الفحوصات الاكلينيكية والتحاليل المتضمنة فيها للتأكد من وجود أسباب عضوية أو فسيولوجية يمكن تفسير الظاهرة فى ضوئها فاذا ثبت غياب هذه العوامل العضوية والفسيولوجية ، بدأ الباحث بطريقه عشوائية فى اختيار طفل غير بوالى يتماثل مع الطفل البوالى فى السن والجنس ومستوى التعليم والظروف الأسرية .

قبل تطبيق الأدوات حرص الباحث على الالتقاء بالحالة أكثر من مرة وفتح أحاديث عامة أو تتعلق بأمور مدرسية تهم الطفل ، لمحاولة بناء الألفة بين الباحث وصاحب الحالة . ثم يبدأ الباحث بتطبيق الأدوات الأكثر اثارة وجذبا لاهتمام الطفل ، وتأخير الأدوات التى تحمل بيانات ذات حساسية شخصية كانت أو أسرية .

وقد راعى الباحث عدم تطبيق الأدوات على أى من الحالات فى ظروف غير طبيعيه أو مناسبات غير عادية ، كالمناسبات السعيدة أو غير السعيدة كالأفراح أو المآتم أو سفر أو عودة الأب أو أحد أفراد الأسرة . كما كان الباحث يتوقف فورا عن التطبيق اذا أحس بملل الطفل أو نقص دافعيته أو بدأ يفتقر الى الحماس ، فكان يرجئ الاستكمال الى جلسة قادمه . وذلك حرصا على موضوعية وصحة ما يدلى به الطفل من استجابات ، وان أدى ذلك الى زيادة عدد جلسات التطبيق .

معالجة البيانات : وتتضمن :

أولا : المعالجة الاحصائية :

للاستجابات على الأدوات السيكومترية والتقدير الكمى لاختبار ساكس .

١ - حساب المتوسط والانحراف المعيارى والوسيط والالتواء والتباين

٢ - حساب النسبة الفائيه (ف) ودلالتها للفروق بين المتوسطات لمجموعتيى الدراسه التجريبية والضابطه

٣ - حساب النسبة التائيه (ت) ودلالتها للفروق بين المتوسطات لمجموعتيى الدراسة التجريبية والضابطه

ثانيا : تفسير الاستجابات على الأدوات الاسقاطية :

أ - اختبار ساكس لتكملة الجمل :

قام الباحث واثنان من السادة الأساتذة المساعدين بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق ، بعمل ثلاث تقديرات كمية وكيفية لاستجابات أطفال العينة . وأخذ الباحث متوسط التقديرات الثلاثة . وكان التقدير يتم بنفس الطريقة التى أوردها ساكس ، وهى :

١ - تعطى درجتان للاستجابة الدالة على اضطراب شديد يحتاج صاحبه الى مساعدة علاجية .

٢ - تعطى درجة واحدة للاستجابه الدالة على اضطراب خفيف يستطيع صاحبه مواجهته دون مساعدة علاجيه .

٣ - تعطى الدرجة " صفر " للاستجابة الخالية من الاضطراب .

٤ - تعطى العلامة " x " للاستجابة التى لا توضح وجود اضطراب بسبب عدم كفاية الأدلة (٥٨ : ٧٤ - ٧٥) .

وتجميع درجات عبارات كل اتجاه لتحديد درجة الاضطراب فيه . ثم تجمع درجات الاتجاهات المعبرة عن كل مجال لتحديد درجة الاضطراب فيه .

ب - اختبار (C A T) :

عندما نطلب من الطفل تفسير موقف غير كامل البناء أو التحديد كاحدى بطاقات الـ (C A T) بأن يذكر قصة توضح ادراكه لهذا الموقف ، تتدخل العوامل الشخصية فى تحديد هذا الادراك ، بقدر مايكتنف الموقف من غموض . فالطفل يفسر الموقف تفسيرا ذا معنى ودلالة بالنسبة اليه ، ويدركه على طريقته الخاصة التى تعتبر وظيفه للقوى النفسية ومقومات الشخصية ، التى تكشف عن نفسها فى تلك اللحظة فى علاقتها بمثيرات الموقف . فادراك الطفل لموقف غير محدد المعالم يعتبر عينه صالحة لبنائه النفس وخصائص شخصيته ، فهناك علاقه طرديه بين درجة غموض الموقف ، ودرجة تدخل العوامل الشخصية للفرد فى ادراكه للموقف (٥٨ : ١٨١) .

ان الطفل فى تفسيره لمواقف الاختبار يتحدث عن شخصيات ذات دلالة بالنسبة اليه يسقط عليها خصائصه الوجدانية والانفعالية ومايعتمل فى نفسه من قوى نفسية متصارعة وغير متصارعه ودوافع وحاجات ، وما يتعرض لها من ضغوط وما يحمله من مشاعر وأحاسيس ووجدانات ، فهذه الأبعاد أن هى الا جوانب متعددة لكل واحد هو شخصيه وذات المفحوص (٥٩ : ٩٠) .

استخدم الباحث فى دراسته الاختبار ببطاقاته العشره بهدف تغطية أكبر قدر من جوانب شخصية الطفل . وفى تفسيره لقصص الأطفال قد استند الى

ثلاث مسلمات أساسية هى :

١ ـ النظر الى الشخصية كعملية Proces وليست مجرد مجمـــوع استاتيكى من السمات .

٢ ـ ان هذه العملية فى تأثر مستمر بالعوامل الداخلية للفرد من ناحيـه ، والمنبهات البيئية الخارجية من ناحية أخرى .

٣ ـ النظر الى الشخصية بوصفها كل فى مجال ، وبوصفها ذات أصول تكوينيه تاريخيه ، وهى تمر بمراحل تطور متداخله متفاعله(٥٩ : ٧) .

وقد اتبع الباحث فى تفسيره لقصص الأطفال ، طريقة بلاك التى تعتمد علـى تحليل المضمون ومحاولة الوقوف على خصائص البطل ، وهو الشخصية التى يتقمصها الطفل . ودوافعه وحاجاته ، ومدى ومصدر اشباعها أو احباطها ، وادراكه للبيئـه المحيطة به ، وما بها من أشخاص وما بين بعضهم ، وبينهم وبينه من علاقـات ، كالأشقاء ، والوالدان . وأيضا ما يتعرض لها من ضغوط ، ومصدرها وكيفيـة مواجهته لها ، ومن ثم ادراكه لذاته .

وذلك بحثا عن الأبعاد الآتية :

١ ـ صورة الذات .

٢ ـ صورة الوالدين(صورة الأب ـ صورة الأم) .

٣ ـ العلاقات الاسرية (بالأب ـ بالأم ـ بالأشقاء) .

٤ ـ صورة البيئة .

٥ ـ الدوافع والحاجات .

٦ ـ العوامل الانفعالية .

٧ ـ الضغوط التى يتعرض لها الطفل .

يرى عطيه هنا وسلمى هنا ١٩٧٦(٨١ : ٤٩٧) أن تفسير استجابـات الطفل لبطاقات الـ (C A T) يعتمد على الدلاله الرمزية المرتبطة بالمضمون، ورغم أن نظرية التحليل النفسى هى مرشد مؤلفى الاختبار فى تكوينهما له ، فانـه يمكن الاستناد الى مبادئ نظريات أخرى فى تفسيره .لذلك استند الباحث فى تفسيره الى مفهوم السيكودينامية ،مع الاستفاده من بعض مفاهيم التحليل النفسى ، خاصـة ما يتعلق منها بالدوافع اللاشعوريه ، والصراع ، وميكانيزمات الدفاع . بالاضافـة الى الاستفادة من بعض مفاهيم الجشطلتيـه ، والتعلم .